

مختصر ابن كثير

47 - والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون .

48 - والأرض فرشناها فنعم الماهدون .

49 - ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون .

50 - ففروا إلى الله إنني لكم منه نذير مبين .

51 - ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إنني لكم منه نذير مبين .

يقول تعالى منبها على خلق العالم العلوي والسفلي : { والسماء بنيناها } أي جعلناها

سقفا محفوظا رفيعا { بأيد } أي بقوة قاله ابن عباس ومجاهد { وإنا لموسعون } أي قد

وسعنا أرجاءها ورفعناها بغير عمد حتى استقلت كما هي { والأرض فرشناها } أي جعلناها

فراشا للمخلوقات { فنعم الماهدون } أي جعلناها مهذا لأهلها { ومن كل شيء خلقنا زوجين }

أي جميع المخلوقات أزواج : سماء وأرض وليل ونهار وشمس وقمر وبر وبحر وضياء وظلام وإيمان

وكفر وموت وحياة وشفاء وسعادة وجنة ونار وحتى الحيوانات والنباتات ولهذا قال تعالى :

{ لعلكم تذكرون } أي لتعلموا أن الخالق واحد لا شريك له { ففروا إلى الله } أي الجأوا إليه

واعتمدوا عليه في أموركم عليه { إنني لكم منه نذير مبين ... ولا تجعلوا مع الله إلها آخر }

أي لا تشركوا به شيئا { إنني لكم منه نذير مبين }